

## مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية والأمن الغذائي في الجزائر

### The contribution of the food industry to achieving food security and development in Algeria



يعقوب تواتي

جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة - كلية الحقوق (الجزائر)

[y.touati@univ-alger.dz](mailto:y.touati@univ-alger.dz)

تاريخ النشر: 2022/06/05

تاريخ القبول للنشر: 2022/05/22

تاريخ الاستلام: 2022/02/19

**ملخص:** يتضمن هذا البحث تسليط الضوء على مضمون الصناعات الغذائية ودورها كفرع من فروع الصناعات التحويلية في تحقيق الأمن الغذائي ودفع عجلة التنمية في الجزائر، من خلال تطوير القطاع الفلاحي وتحويل المنتجات النباتية أو الحيوانية عبر الاعتماد على طرق الحفظ والتخزين، إلى سلع صالحة للاستهلاك في مواسم غير تلك التي تم إنتاجها فيها، وبالتالي الاهتمام بالقطاع الزراعي لتوفير المادة الأولية لتجنب الاستيراد من الخارج، فقيام الصناعات الغذائية وتطويرها يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية إضافة إلى الحصول على العملة الأجنبية في حالة تصدير المنتجات الصناعية الغذائية

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الغذائي - الصناعات الزراعية الغذائية - الغذاء المستدام - الإنتاج الزراعي

**Abstract:** This study includes the content of the food industries as a branch of the manufacturing industries and their role in achieving food security and development in Algeria , By developing the agricultural sector and transforming plant or animal products through accreditation into commodities suitable for consumption in seasons other than those in which they were produced, and thus paying attention to the agricultural sector to provide the raw material to avoid importing from abroad,

The establishment and development of food industries contributes to achieving food security and development, in addition to obtaining foreign currency through export.

**key words:** food security, agro-food industries, sustainable food, agricultural production

**1. مقدمة:**

تعدّ قضية الأمن الغذائي من أهم التحديات التي تشغل اهتمام اقتصاديات الدول خاصة مع الارتفاع المستمر لأسعار الغذاء على المستوى العالمي وتزايد الطلب المحلي للغذاء أمام الزيادة في عدد السكان، هذا الوضع أدى بحكومات الدول إلى البحث عن إجراءات كفيلة تضمن الأمن الغذائي وتحقق فك التبعية للأسواق الدولية، ويعدّ فرع الصناعات الزراعية الغذائية من أهم فروع الصناعات التحويلية في اقتصاديات الدول التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي عبر ضمان منتجات غذائية في غير مواسم إنتاجها بجودة عالية وبأسعار معقولة، ووفق لمعايير تضمن حماية المستهلك والحفاظ على البيئة.

وتعدّ الجزائر من الدول التي يحتل فيها فرع الصناعات الزراعية الغذائية مكانة أساسية لتحويل السلع الغذائية الخام إلى منتجات موجهة للاستهلاك، غير أن نجاح هذه العملية في ضمان الأمن الغذائي تبقى مرهونة في مدى استقلالية تبعية الدولة في توفير المواد الخام والمنتجات الزراعية لفائدة الصناعات التحويلية الغذائية، وهو ما يحدد أسعار السلع الغذائية واستقرارها الذي يرتبط بتقلبات السوق العالمية. ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية: إلى أي مدى تساهم الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية في الجزائر؟

**الأسئلة الفرعية:**

- 01- فيما يتمثل مضمون الأمن الغذائي والصناعات الغذائية؟
- 02- ما هي مقومات الصناعات الغذائية كحلقة أساسية في ضمان الأمن الغذائي؟
- 03- ما هو دور الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية في الجزائر؟

**الفرضيات:**

- 01- مسألة الصناعات الغذائية قاعدة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.
- 02- توفير المناخ الملائم والشروط اللازمة للصناعات الغذائية لبنة أساسية في ضمان الأمن الغذائي.
- 03- تطور الصناعات الغذائية في الجزائر يؤدي حتما إلى تحقيق التنمية والأمن الغذائي.

**منهج الدراسة:**

بما أن بحثنا يتعلق بدور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية والأمن الغذائي في الجزائر، استوجب علينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي بحكم عرض المفاهيم المتعلقة الأمن الغذائي، الصناعات الغذائية ومسألة التنمية لتحديد مختلف المفاهيم بالدقة اللازمة، واعتمدنا أيضا على دراسة حالة الجزائر بالنظر إلى مقومات الاقتصاد الوطني الجزائري.

## أهداف البحث:

- تسليط الضوء على مفهوم الأمن الغذائي وتطور الصناعات الغذائية .
- الوقوف على ركائز الصناعات الغذائية كقاعدة أساسية لضمان تحقيق التنمية في الجزائر.
- الوصول إلى النقائص والفجوات التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي والتنمية في الجزائر.

## 2. مفهوم الأمن الغذائي ومضمون الصناعات الغذائية

مما لا شك فيه أن الصناعات الغذائية تمثل حلقة مهمة في توفير الغذاء خاصة في مواسم غير تلك التي تم إنتاجه فيها ومن خلال هذا المحور سوف نتطرق فيه إلى مفهوم الأمن الغذائي في الجزء الأول أما في الجزء الثاني نتناول فيه مضمون الصناعات الغذائية.

### 1.2 تحديد مفهوم الأمن الغذائي.

يتجسد الأمن الغذائي عندما يتوفر لجميع الناس وفي كل الأوقات الإمكانيات المادية والاجتماعية والاقتصادية التي تمكنهم من الحصول على أغذية سليمة وصحية وكافية لتلبية حاجياتهم الغذائية للتمتع بحياة موفورة بالنشاط والصحة. (العالمي، 2017)

كما عُرّف الأمن الغذائي على أنه « قدرة المجتمع على توفير الغذاء المناسب للمواطنين على المدى القريب والبعيد كما ونوعاً بالأسعار التي تتناسب مع مدخولهم » فمن خلال هذا التعريف نجد أن الأمن الغذائي يتطلب توفير الموارد اللازمة لتلبية الحاجات الغذائية الأساسية لمجتمع ما نوعاً وكماً، ويقابلها أيضاً تمتع الأفراد بالدخل الكافي الذي يمكنهم من اقتناء هذه الحاجات بغض النظر عن مصدرها إن كانت مُنتجة محلياً أو مستوردة. (شهرزاد، 2012)

تعريف البنك الدولي سنة 1968: « الأمن الغذائي هو قدرة كل الناس في كل الأوقات على الحصول على الطعام الكافي الذي يضمن لهم حياة صحية نشيطة » (رزيقة، ديسمبر 2015)

تعريف مؤتمر قمة الغذاء المنعقد بروما سنة 1996 : « يتحقق الأمن الغذائي عندما يتاح لجميع الأفراد وفي كل الأوقات الوصول المادي والاقتصادي إلى الغذاء الكافي والصحي الذي يسمح لهم بتلبية حاجياتهم من الطاقة لعيش حياة صحية ونشيطة. (FAO)

وبناء على ما سبق تتمثل ركائز الأمن الغذائي فيما يلي:

### 1.1.2 الوفرة:

يقصد بالوفرة أو توافر الغذاء، وجود السلع الغذائية اللازمة بالقدر الكافي الذي يغطي احتياجات كل سكان الدولة، بحيث تتناسب فيه كمية الموارد الغذائية مع الطلبات الصادرة من الأفراد دون أن تُسجل أي قلة أو ندرة في اقتناء المواد الأساسية.

وتوفير الغذاء يعني إنتاج الكميات الكافية من المواد الغذائية التي تسد حاجيات المواطنين وإذا لم يتم توفير هذا الغذاء بالقدر اللازم محلياً تقوم الدولة باستيراده من الخارج. (ثابت، 2019) في مؤتمر قمة العالمي للأغذية المنعقد في روما-إيطاليا ما بين 13 و 17 نوفمبر 1996، ربط تعريف الأمن الغذائي بتوافر الغذاء.

## 2.1.2 استقرار التموين:

من أهم ركائز الأمن الغذائي أيضا هو الاستقرار في التموين بحيث لا بد أن يتمكن الأفراد من الوصول إلى الغذاء في كل الأوقات وأمام كل المخاطر التي قد تقع كالأزمات الاقتصادية أو الكوارث الطبيعية ولا تشكل هته الأخيرة تهديداً للاستمرار في التموين. (عياد، 2017) لا يكفي إيجاد السلع الغذائية الضرورية بالكم الكافي ولكن لا بد من الاستمرار تواجد هذه السلع على مَرّ الزمن في السوق، باعتبار أن الحاجيات الإنسانية ليست موسمية ولكنها مستمرة على مدار السنة، وهنا تلتزم الدولة بضمان التوزيع العادل والدائم للموارد على كل أنحاء إقليم الدولة قبل التفكير في تصديره إلى الخارج.

## 3.1.2 القدرة الشرائية:

هي قدرة كل المواطنين مهما كانت مداخلمهم من اقتناء المواد الغذائية اللازمة، ويتم ذلك سواء عن طريق الرفع من الأجور أو عبر تخفيض الأسعار وهنا يكون للدولة دور فعال في تحقيق هذه المعادلة. ويقصد بـ: "القدرة الشرائية" بالمفهوم العلمي الاقتصادي على أنها «حجم الاقتصاد الوطني ومدى قدرة الأفراد على التكيف مع مؤشراتته» فكلما كانت القدرة الشرائية للعملة الوطنية مرتفعة، كلما أمكن للمواطنين أو المستهلكين العيش في بحبوحة اقتصادية. والعكس صحيح، وعادة ما يقاس التطور الاقتصادي في أي بلد بمعرفة المستوى المعيشي للسكان، ويشمل ذلك الأجر مع قيمته الحقيقية والخدمات المقدمة من تعليم وصحة وسكن وغيرها. (سليمان، 2015) كما لا تقتصر القدرة الشرائية على القدرة الاقتصادية فقط، وإنما أيضا إمكانية حصول الأفراد على المعلومات البسيطة والتي تمكنهم من تحديد الأغذية الملائمة لهم وبالتالي تجاوز دور المستهلك وتولي مسؤولية الأمن الغذائي الفردي والجماعي. (Agence de développement de réseaux locaux de service de santé et de services sociaux, 2015)

## 2.2 مضمون الصناعات الغذائية وتطورها:

من خلال هذه الجزئية سوف نحاول التطرق إلى أهم التعاريف الواردة بخصوص الصناعات الغذائية، كما نتعرف على المراحل التي تطورت من خلالها الصناعات الغذائية:

يمكن تعريف الصناعة الغذائية على أنها: " التطبيق العملي للعمل والتكنولوجيا، بهدف إعداد، تصنيع وحفظ وتسويق المواد الغذائية باستخدام أساليب تصنيع الأغذية لزيادة عمرها التخزيني والمحافظة على جودتها وقيمتها الغذائية" (خلف الله بن يوسف، زبير عياش، 2020) كما عرفت أيضا على أنها: " العلم الذي يبحث في تصنيع الخدمات النباتية والحيوانية الزائدة عن الاستهلاك الطازج وتحويلها إلى صور أخرى من المنتجات الغذائية وحفظها من التلف أطول مدة ممكنة واستخدامها في مواسم غير مواسم إنتاجها وفي أماكن غير أماكن إنتاجها أيضا". (خلف الله بن يوسف، زبير عياش، 2020)

تعدّ الصناعات الغذائية فرعاً من فروع الصناعات التحويلية أين يتم تحويل المواد الزراعية الخام سواء كانت حيوانية أو نباتية يتم تحويلها إلى سلع جاهزة للاستهلاك أو شبه جاهزة موجهة إلى الاستهلاك وإشباع مختلف حاجيات الأفراد والتي يمكن حفظها من الفساد لمدة أطول مع الحفاظ على قيمتها الغذائية بغرض استخدامها في مواسم غير تلك التي أنتجت فيها. (زبيري، 2010)

وتعرف المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الصناعات الغذائية على أنها "الصناعة القائمة على توفير الغذاء للمواطنين، وترتبط أساسا بالإنتاج الزراعي، وتتضمن مجموعة كبيرة من السلع المصنعة. (بوشلاغم، 2021)

كما تمّ تعريفها أيضا على أنها: " مجموع المؤسسات التي تهتم أساسا بتحويل المواد الزراعية بالمعنى العام من أجل الاستهلاك الغذائي النهائي وبالتالي فهي تعد جزءا هاما من النظام الغذائي الذي يضم أيضا نشاطات أخرى إلى جانبها كالنقل والمواصلات والمطاعم والآلات والتجارة وغيرها. (الحفيظ، 2013-2014)

لقد ظهرت الصناعات الغذائية منذ العصر الحجري الحديث، أي منذ حوالي 11 آلاف سنة أما الصناعات الغذائية في صورتها الحالية فقد ظهرت في القرن 19 مع تطور الثورة الصناعية واكتشاف ابتكارات كطريقة التعقيم الحراري كآلية لحفظ المواد، ثم ظهرت صناعة التصبير في الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1869، ثم تطورت صناعة اللحوم عن طريق التبريد والنقل الميكانيكي، وفي بداية القرن العشرين ظهرت الشركات الغذائية المتعددة الجنسيات ك Nestlé في سويسرا و Unilever في هولندا و corn product company في الولايات المتحدة والتي ازدادت شهرة وتطورا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة لتطور المدن وتغيير نمط الاستهلاك ومنذ ذلك الحين عرفت غالبية الدول قفزة نوعية في الصناعات الغذائية نتيجة استعمال التكنولوجيا وتطوير العتاد الفلاحي. (قش، 2019)

### 3. ركائز الصناعات الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي:

تمثل ركائز الصناعة الغذائية محاور أساسية في ضمان فعاليتها لتحقيق الأمن الغذائي والتي يمكن اعتبارها في: المواد الأولية، التقنية، اليد العاملة، تشجيع الاستثمار والسوق.

#### 1.3 توفير المواد الأولية:

تعد المادة الأولية من متطلبات قيام الصناعات الغذائية وضمان استمراريتها عبر إمدادها بالمواد الأولية اللازمة، وعليه يستوجب توفير المحاصيل الزراعية الموجهة للتحويل على المدى الطويل، وهذا بدوره يستوجب تطوير القطاع الزراعي من خلال استعمال التكنولوجيا، العتاد الفلاحي، الأسمدة، والبذور الجيدة ...، وفي حالة عدم توفر هذه الشروط فإن مستقبل هذه الصناعات سيبقى مرهونا بالإمدادات الخارجية عبر استيراد المواد الأولية، وبالتالي سوف يؤثر على مسار تطورها.

#### 2.3 استعمال التكنولوجيا:

يمثل استعمال المؤهلات التقنية والتكنولوجيا في مجال الصناعات التحويلية أداة جد مهمة في تطور وبقاء المؤسسة الصناعية بالنظر لدور المنافسة في إقصاء وإفلاس العديد من المؤسسات التي لا تزال تعتمد على طرق إنتاج قديمة أو غير متطورة، على اعتبار أن عامل الوقت أو السرعة في عملية الإنتاج ميزة أساسية تؤمن توفير السلع في الوقت اللازم وبالكمية اللازمة.

#### 3.3 توفير اليد العاملة المؤهلة:

لا يتوقف ضمان تطور الصناعات الغذائية على استقرار التمويل بالمواد الأولية فحسب، وإنما لابد من جلب اليد العاملة من الكوادر والإطارات الكفأة التي تتحكم في التكنولوجيا المتطورة وأيضا تساهم في تطوير عملية الإنتاج، لذلك فعملية التكوين والرسلكة للمستخدمين مهمة لأي مؤسسة تسعى للمنافسة. (قش، 2019)

#### 4.3 دعم الاستثمار:

تحتاج الصناعات الغذائية كغيرها من المشاريع الاستثمارية إلى تخصيص رؤوس أموال كافية تسمح بإقامة هذه الصناعة التحويلية ومواجهة كل العراقيل أو الصعوبات التي قد تقف أمامها، هذه الخطوة سوف تشجع المستثمرين الأجانب أو حتى الخواص من التوجه نحو الاستثمار في هذه الصناعة، ومما يستوجب أيضا لنجاح الاستثمار محاربة البيروقراطية وتسهيل الإجراءات الإدارية لكل من يرغب في إنشاء مؤسسات صناعة غذائية، وإلا سوف يضطر إلى تصدير المواد الأولية من المحاصيل الزراعية الزائدة عن الاستهلاك والمقابل قد يكون قليلا بالمقارنة مع عائدات تحويل المواد الخام محليا.

### 5.3 تحديد الأسواق الداخلية والخارجية:

بعدما يتم الانتهاء من المراحل السابق ذكرها ووصول الإنتاج إلى مرحلته الأخيرة يتم تسويقه في السوق التي تمّ تحديدها مسبقاً سواء كانت على المستوى المحلي، أو على المستوى الخارجي، ومن الضروري أن تكون السلع تستجيب لمتطلبات السوق حتى تتمكن من فرض نفسها والصمود أمام قوة المنافسة مع باقي السلع الموجودة.

#### 4. الاهتمام بالصناعات الغذائية كسبيل لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية في الجزائر:

تساهم الصناعات الغذائية بالمفهوم الذي تطرقنا إليه سابقاً في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية وتطويرها في الجزائر، كما أنها تواجه العديد من التحديات.

#### 1.4 دور الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي والتحديات التي تواجهها:

تحضى الصناعات الغذائية في الجزائر بإمكانيات كبيرة وهائلة خاصة في بعض الفروع مثل المطاحن والمشروبات على عكس فروع أخرى تعاني من ضعف الإنتاج ونقص المؤسسات مثل تعليب الأسماك وإنتاج المجمدات، كما يعتمد بعضها الآخر على كليا على الاستيراد في توفير المواد الأولية كصناعة السكر والزيوت والقهوة، (أسماء، 2017) ومساهمة الصناعات الغذائية في ضمان الأمن الغذائي تتمثل في نقطتين أساسيتين:

##### 1.1.4 دور تحويل المنتجات الزراعية إلى سلع غذائية جاهزة للاستهلاك:

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية المحركة لنشاط الصناعة التحويلية في الدولة، كونه يوفر المواد الخام اللازمة للعديد من الصناعات الغذائية.

كما يعد قطاع الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة في اقتصاد كل دولة، باعتباره من الصناعات الأساسية والهامة التي تسهم بشكل فاعل في تأمين الغذاء للإنسان، وتعمل على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية، وتطوير قطاع الصناعات الغذائية يرتبط بالتنمية وتطوير القطاع الزراعي والحيواني كونه المصدر الأساسي للمواد الأولية للصناعات الغذائية فضلا عن ترابطها مع فروع صناعية مهمة مثل صناعة العبوات الورقية والبلاستيكية والزجاجية ورقائق الألومنيوم ومواد التغليف على أنواعها، وكذلك قطاعات النقل والمواصلات وغيرها .

#### 2.1.4 استعمال وتحويل الفائض من الإنتاج الزراعي المحلي:

ويتم ذلك خاصة في مواسم الوفرة في الإنتاج أو على المدخلات الزراعية المستوردة فيتم تحويلها إلى سلع صالحة للاستهلاك تؤمن الغذاء للسكان عبر استخدام تقنيات الحفظ والتغليظ مما يجعلها صالحة للتخزين لفترات أطول مقارنة بتركها في حالتها الخام، وتكون منافعها أكبر بعد تفادي الخسائر الناتجة عن التلف وفساد الكميات الزائدة عن الاستهلاك الموسمي وبالتالي تحقيق غايتين أساسيتين:

- زيادة المخرجات الزراعية مما يساهم في سد الحاجات الغذائية وفي حال تصدير الفائض فهو يوفر نقداً أجنبياً لتغطية الواردات.
- إنشاء مشاريع جديدة تساهم في خلق فرص العمل جديدة توفر دخلاً للأفراد لتغطية حاجاتهم الغذائية. (لطرش، 2015)

وبالنظر إلى مكانة هذا الفرع في إطار السياسات الاقتصادية والتنموية التي انتهجتها الجزائر بعد الاستقلال سيما ما تعلق بالمخططات التنموية يلاحظ تطوراً في الأهمية التي أولتها الدولة لهذا الفرع، حيث كانت النسبة لا تتعدى 05% من إجمالي المخصصات الاستثمارية العمومية خلال الفترة من سنة 1967-1973، ثم شهدت فترة الثمانينيات ارتفاعاً في نسبة المشاريع الاستثمارية المخصصة لفرع الصناعات الغذائية إلى ما يعادل 21%، وبعد النصف الثاني من عقد التسعينيات وفي إطار انفتاح الاقتصاد الجزائري على السوق ودخول القطاع الخاص في هذه الصناعات ازدادت عدد المؤسسات التي تعمل في مجال الصناعات الغذائية بفضل التحفيزات الممنوحة للقطاع الخاص والتخفيضات الجبائية والجمركية. وتتمثل أهم الأنشطة للصناعات الزراعية الغذائية الرئيسية في المخازن، المطاحن، الحليب ومشتقاته، وتعليب المنتجات الغذائية والمشروبات الغذائية. (لطرش، 2015)

يساهم القطاع الزراعي بشكل أساسي في عملية تمويل الصناعات الغذائية وتطويرها، عبر توفير السلع الغذائية لعملية الإنتاج، غير أن هذه الحلقة جد ضعيفة في الجزائر بالنظر إلى كون أن مساهمة القطاع الزراعي في الجزائر لا يتعدى نسبة 27% من احتياجات السوق المحلي، وبالتالي يؤدي الأمر إلى تباطؤ عملية تطور الصناعات الغذائية الجزائرية، خاصة أمام ازدياد حجم الواردات من المواد الأولية الزراعية بسبب عدم الاكتفاء المحلي على تغطية الطلب. (رزيقة، ديسمبر 2015)

وبالرغم من أن الجزائر سطرت العديد من البرامج والسياسات لتطوير القطاع الزراعي غير أنها باءت بالفشل بالنظر إلى حجم مساهمة القطاع الزراعي في الناتج الداخلي الخام الذي لا يتجاوز 12% إضافة إلى تبعية الجزائر غذائياً إلى الخارج حيث تقدر فاتورة القمح سنوياً حوالي 02 مليار دولار، واستيراد الحليب ومشتقاته حوالي 980 مليون دولار سنوياً، ولعل أهم أسباب هذا الفشل ما يلي:

- وضع تخصيصات مالية كثيرة مع عدم جدواها على المدى القصير والمتوسط.



- غياب الجدية والواقعية في وضع السياسات الزراعية؛
- فقدان الاستمرارية في مواصلة البرامج بعد التغيير الذي يطرأ على الحكومات والوزارات؛
- تفشي البيروقراطية وإشكالية التموين بالنسبة لكثير من الفلاحين. (الدين)

#### 2.4 مساهمة إنتاج الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية في الجزائر:

مثلما سبق وتطرقنا إلى مضمون الصناعات الغذائية التي تستوجب توفير مناخ وشروط ملائمة لتحقيق نجاعتها، فهي بالمقابل تساهم بطريقة أو بأخرى في تحقيق التنمية بالأماكن التي توجد بها ويتجلى ذلك فيما سيأتي.

##### 1. 2.4 توفير مناصب الشغل:

من أهم المكاسب التي تترتب على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة، هو تشغيل اليد العاملة بالنظر إلى كون هذه الأخيرة تعتمد بشكل كبير على اليد العاملة، كما تساهم أيضا المؤسسات الكبيرة في تكوين المهارات واكتساب الخبرة اللازمة التي تساعد في الرفع من الإنتاجية.

##### 2. 2.4 دعم تطوير القطاعات الأخرى:

يعدّ قطاع الخدمات وبالأخص المواصلات من أهم المسائل التي ينبغي توفيرها قبل انجاز المشاريع والمؤسسات، حتى يسهل عملية نقل البضائع والمواد اللازمة في عملية الإنتاج، إضافة إلى ذلك تنشيط فرع الصناعات الغذائية من شأنه أن يساهم في انتعاش القطاع الفلاحي عبر تشجيع الإنتاج الزراعي وتوفير المزيد من المواد الخام.

##### 3. 2.4 دعم سدّ حاجيات السوق المحلي ودعم الصادرات:

تساهم الصناعات الغذائية في تغطية الطلب المحلي من المنتجات الغذائية في كل المواسم وبذلك ترفع من المستوى المعيشي للسكان، والفائض منها يوجّه إلى التصدير وهو ما يعود بالعملة الأجنبية للدولة التي يمكنها أن تغطي حاجياتها من السلع غير المحلية عبر الاستيراد، وهو ما ينعكس إيجاباً على الميزان التجاري، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال تقليل الاعتماد على الواردات وتحفيز الصادرات. (سمية، 2017)

## الخاتمة:

من خلال ما سبق تمثل الصناعات الغذائية العصب الحيوي للنظام الغذائي المعاصر بالنظر إلى المكانة التي تحتلها حسب نسبة اليد العاملة ورقم الأعمال وقيمة الإنتاج السنوي، على المستوى العالمي، كما أنه يؤدي دوراً هاماً وحيوياً في الاقتصاد الوطني باعتباره محمداً لإستراتيجية الأمن الغذائي ومصدراً هاماً للعملة الصعبة في حال التوجه نحو التصدير والتخلص من التبعية للاقتصاد الخارجي وتقليص فاتورة الواردات.

وفي الوقت ذاته يتضح أن الصناعات الغذائية في الجزائر تواجهها العديد من التحديات يأتي في مقدمتها استقرار التموين وتقليص المخاطر الناتجة عن تغير الأسعار وعدم استقرار الأسواق والمشاكل المرتبطة بضعف القدرة الشرائية للمواطن لذ يستدعي الأمر إعداد إستراتيجية جديدة تقوم على تامين الموارد الزراعية المحلية وتطوير آليات وطرق تصنيعها حتى ترقى إلى ضمان الأمن الغذائي في الجزائر، ومن خلال الورقة البحثية تبين أن القيمة المضافة للصناعات الغذائية الجزائرية منخفضة بسبب تبعية الجزائر بخصوص المواد الأولية التي تقوم عليها الصناعات الغذائية، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي تضع مسألة الصناعات الغذائية كقاعدة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، كما تبين أهمية دعم التكوين والمعارف وتطوير المهارات والدخول في عالم التكنولوجيا بغرض تطوير أداء مؤسسات الصناعات الغذائية وجعلها قادرة على الصمود والمنافسة خاصة أمام السلع المستوردة، وهو ما أشرنا إليه في الفرضية الثانية عبر توفير المناخ الملائم لقيام صناعة غذائية متينة.

## التوصيات:

- لا بد من الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة قبل البدء في إنشاء المؤسسات الصناعية الغذائية لتحقيق النفع أكبر؛
- دعم القدرة التنافسية للمؤسسات من خلال اعتماد المعايير الدولية واستعمال التكنولوجيا؛
- العمل على استغلال مخلفات الصناعات الغذائية التي يمكن تحويلها إلى أعلاف الحيوانات مما يساهم في تنمية الإنتاج الحيواني .
- تشجيع الاستثمار في إقامة المصانع الغذائية مع تقديم تحفيزات أكبر لأصحاب الخبرة في هذه الصناعات لتخفيف حدة المنافسة بين الصناعات الغذائية المحلية والمستوردة.

## قائمة المراجع باللغة العربية

- نحو استراتيجيات وطنية لتحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي المستدام بالجزائر مجلة الأفق للدراسات الإستراتيجية 74-75
- الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الامن الغذائي، 2017مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة قلمة ، ع18، 103
- واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام 2015، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير – جامعة سطيف، ع 13، 15، 2019.
- الأمن الغذائي العربي مصرمركز الدراسات المتوسطة والدولية ، جامعة المستقبل.
- المركز الوطني للمعلومات. (بلا تاريخ). الزراعة في اليمن ، . تاريخ الاسترداد 01 15 2022، من المركز الوطني للمعلومات –الجمهورية اليمنية: <https://yemen-nic.info/>
- أهمية زيادة القدرة التنافسية لمؤسسات الصناعة الغذائية لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر – دراسة ميدانية 279
- تطوير الصناعات الغذائية كآلية للخروج من التبعية الريفية في الجزائر 2021مجلة العلوم الانسانية، م 21، ع 01، 682
- توجهات ومحركات تطور الصناعات الغذائية2019الجزائرمجلة الدراسات الاقتصادية، م 06، ع 01.
- خلف الله بن يوسف، زبير عياش2020واقع تنمية الصناعة الغذائية في الجزائر وآفاق تطويرها في مطلع 2025دراسة قياسية حالة الجزائرمجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ع- 03 167
- دور الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائيمجلة جديد الاقتصاد 83
- زغيب شهرزاد. (2012). الأمن الغذائي والتنمية المستدامة-حالة الجزائر، رسالة ماجستير، ص 60. عنابة،، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير-جامعة برج باجي مختار.
- لجنة الأمن الغذائي العالمي. (2017). الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، تقرير. لجنة الأمن الغذائي العالمي.
- مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، 420ديسمبر 2015مجلة الاقتصاد الصناعي، ع 09
- مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر2014-2013الجزائررسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية

- 172017 وضعية الأمن الغذائي الجزائري ومؤشرات الأمن الغذائي العالمي دراسة تحليلية للمتاج من الإنتاج خلال الفترة الممتدة (2002-2013) مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية.
- وليد أبو سليمان. (جانفي، 2015). ما معنى القدرة الشرائية. تاريخ الاسترداد 06 جوان، 2021، من مقال على جريدة العربي الجديد: [-https://www.alaraby.co.uk/%D9%85%D8%A7](https://www.alaraby.co.uk/%D9%85%D8%A7)
- وليد أبو سليمان، ما معنى القدرة الشرائية، سا. 11.44

### قائمة المراجع باللغة الفرنسية

- Agence de développement de réseaux locaux de service de santé et de services sociaux 2015 Système alimentaire et sécurité alimentaire : comprendre et agir Système alimentaire et sécurité alimentaire : comprendre et agir 11
- FAO sécurité alimentaires : l'information pour l'action Guides pratiques , Introduction aux concepts de la sécurité alimentaire,